

٩٠ | مواعظ رمضانية | اعمال البر في رمضان

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن اعمال البر في رمضان - [00:00:04](#)

فضل الله الليالي والايام بعضها على بعض واصطفى من الشهور شهرا جعله غرة شهور العام خصه بمزيد من الفضل والاکرام نهاره صيام وليله قيام ايات الكتاب فيه تقرأ وتتلّى. تغلق فيه ابواب النيران وتفتح فيه ابواب الجنان - [00:00:25](#)

فيه تضاعف الاعمال وتكفر الخطايا والاوزار موسم العفو والغفران شهر الخير والبركات تخرج النفوس فيه من الغفلة والكسل الى حلاوة العبادة اللسن فيه ضارعة والنفوس مقبلة للعبادة فيه لذة ولها في النفس بهجة وفي الوقت بركة واخلاص الاعمال لله من صيام وغيره اصل - [00:00:50](#)

في الدين ولذلك امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالاخلاص في قوله فاعبد الله مخلصا له الدين. وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ان عبادته لله قائمة على الاخلاص - [00:01:20](#)

فقال له قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وبذلك امرت جميع الامم. قال جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:01:37](#)

والصلاة منزلتها في الدين بعد الشهادتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بها في اوائل دعوته قال هرقل لابي سفيان بما يأمركم به؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال بالصلاة والزكاة والعفاف - [00:01:59](#)

والصلة متفق عليه. وهي احب الاعمال الى الله. سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها ثم بر الوالدين. متفق عليه والزكاة قرينة الصلاة في كثير من اي القرآن - [00:02:19](#)

واصل من اركان الاسلام تطهر النفس من البخل والشح وتنمي المال وتحفظه قال جل شأنه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها المرء من عقوبات الذنوب وتصرف عنه عظيم المصائب والكروب. وتيسر له الامور. قال عز وجل - [00:02:40](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ورمضان زمن البذل والعطاء. كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان وكل انفاق فهو مخلوق عند الله. وقرض مسترد. والمال يزيد بالصدقة ولا تنقصه - [00:03:04](#)

والمرء في ظل صدقته يوم القيامة. في رمضان عبادات تكفر الخطايا فصيامه يغفر الزلات والاوزار قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:03:28](#)

متفق عليه ومن حافظ على صيامه كان وقاية له من النار. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الصيام جنة. متفق عليه قال ابن حجر رحمه الله اذا كف نفسه عن الشهوات في الدنيا كان ذلك ساترا له من النار في الآخرة - [00:03:48](#)

ومن صلى في ليله غفر له ما تقدم من ذنبه. قال الرسول صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه قال النووي رحمه الله والمراد بقيام رمضان صلاة التراويح - [00:04:11](#)

شهر مبارك العمرة فيه تعدل حجة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار ما منعك ان تحجين معنا؟ قالت كان لنا ناضح فركبه ابو فلان وابنه. تعني زوجها وابنها - [00:04:34](#)

ترك ناضحا ننضح عليه. قال فاذا كان رمضان اعتصري فيه فان عمرة في رمضان حجة. رواه البخاري قال ابن الجوزي رحمه الله فيه ان ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت. كما يزيد بحضور القلب - [00:04:53](#)

وبخلوص القصد وكتاب الله الكريم انزل في رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وهو زمن الاكثار من من تلاوته كان جبريل عليه السلام يدارس النبي صلى الله عليه وسلم فيه - [00:05:14](#) وكلما تلا المسلم كتاب الله ارتقى في الجنة. قال عليه الصلاة والسلام يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها رواه احمد - [00:05:37](#)

والدعاء مفتاح الفرج وسلم الصعود للخيرات والله تفضل باجابة دعوة الصائم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام - [00:05:56](#) ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب لانصرنك ولو بعد حين. رواه الترمذي ومن كرم الله كثرة الفضائل في رمضان الاواخر منه صفوة الشهر وفيها ليلة العبادة فيها تعدل عبادة الف شهر. ولقدرها عند الله يكثر تنزل الملائكة فيها - [00:06:19](#) هذه الليلة لكثرة بركتها. والملائكة يتنزلون مع تنزل البركة والرحمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر يتحرى ليلة القدر قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله - [00:06:45](#)

متفق عليه. قال ابن بطال رحمه الله فهذا يدل على ان الاعتكاف من السنن المؤكدة. لانه مما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي للمؤمنين الاقتداء في ذلك بنبيهم - [00:07:11](#) وفي الاعتكاف قطع العلائق عن الخلائق للتفرغ لعبادة الخالق واذا قويت الصلة بالله رضي الرب عن العبد قال ابن شهاب رحمه الله عجباً للمسلمين تركوا الاعتكاف والنبي صلى الله عليه وسلم لم يتركه منذ دخل - [00:07:30](#) كل عام في العشر الاواخر. حتى قبضه الله واحذر خوارق الصوم ومفسداته واياك ان تقع في اعراض المسلمين. واحفظ لسانك وسمعك وبصرك عما حرم الله قال الامام احمد رحمه الله ينبغي للصائم ان يتعاهد صومه من لسانه ولا يماري في كلامه - [00:07:51](#) كانوا اذا صاموا اي الصحابة قعدوا في المساجد وقالوا نحفظ صومنا ولا نغتاب احدا. ومن بلي بسوء من احد فلا يقابله بمثل بسوءته قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يسخب - [00:08:18](#) فان سابه احد او شاتمته فليقل اني صائم رواه البخاري ودواء القلب في خمسة. قراءة القرآن بالتدبر وخلو البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وليكن لك في شهر الصوم عمل وتهجد وقرآن. واجعل شهر صومك عملاً متواصلاً ضد شهوات النفس - [00:08:40](#)

وانقطاعاً الى الله بالعبادة والطاعة. ومدارسة لآيات التنزيل. وقياماً مخلصاً بالليل فهو موسم والتوبة والانابة وباب التوبة مفتوح وعطاء ربك ممنوح فبادر بالعودة الى الله واطرق بابيه. واكثر من استغفاره واغتتم زمن الارباح. فايام المواسم معدودة - [00:09:10](#) واوقات الفضائل مشهودة والتوبة منزلتها في الدين عالية. فهي سبب الفلاح والسعادة. اوجبها الله على جميع الامة من جميع ذنوب فقال لمن ادعى له صاحبة وولدا افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه - [00:09:37](#) وقال للمؤمنين وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله في اليوم مائة مرة ان يتوب عليه. قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس توبوا الى - [00:09:59](#) الله فاني اتوب في اليوم اليه مائة مرة متفق عليه. ونحن الى التوبة احوج وخير الايام على العبد يوم توبته قال النبي صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك رضي الله عنه - [00:10:19](#) ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. متفق عليه. وما اجمل التائب يتوب في احب الايام الى الله. ومن صدق في توبته على في الدرجات وبذل الله سيئاته حسنات - [00:10:38](#)

والصدقة عمل صالح بها تفرج كرب وتزول احزان وخير ما تكون في وقت الحاجة وشريف الزمان وفي رمضان كنوز غالية. فلا تضيعها باللهو واللعب. وما لا فائدة فيه. والسعيد من اغتتم مواسم الشكر - [00:10:58](#) والايام والساعات. وتقرب الى مولاه بما فيها من وظائف الطاعات فعسى ان تصيبه نفحة من تلك النفحات فيسعد سعادة يأمن بعدها

من النار وما فيها من اللفحات ويفوز بجنة عرضها الارض والسموات - [00:11:20](#)

والمعاصي سبب البعد عن الله. كما ان الطاعات سبب القرب منه فالذنوب شؤم على الافراد والمجتمعات. قال سبحانه وذروا ظاهر

الاثم وباطنه. ان الذين يكسبون الائم سيجزون بما كانوا يقتطفون - [00:11:43](#)

ويعظم خطر المعاصي بارتكابها في مواسم الرحمة والخيرات. فاغتنموا مواسم النفحات ورفع الدرجات وابتعدوا عما يحجب مغفرة

الله في مواسم الرحمت واللبيب من نظر في حاله وفكر في عيوبه واصلح نفسه قبل ان يفجأ الموت - [00:12:04](#)

اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام. وان يوفقنا لفعل الخيرات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:29](#)